

إذا قال العالم فيه بعلم، فأجابهم الله: **﴿يَقُولُونَ إِمَّا مَنْ يُهِنَّ إِنْ هُنْ بِرَبِّنَا﴾**<sup>(١)</sup>. فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه<sup>(٢)</sup>.

٤ - وعنـهـ، عنـ يعقوـبـ بنـ يـزـيدـ، عنـ اـبـيـ عـمـيرـ، عنـ سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عنـ اـبـيـ الصـابـاحـ الـكـنـانـيـ، قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ عليـهـ السـلامـ ياـ أـبـاـ الصـابـاحـ نـحـنـ قـوـمـ فـرـضـ اللهـ طـاعـتـنـاـ، لـنـاـ الـأـنـفـالـ وـلـنـاـ صـفـوـ الـمـالـ وـنـحـنـ الرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ وـنـحـنـ الـمـحـسـودـونـ الـذـيـنـ قـالـ اللهـ: **﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾**<sup>(٣)</sup>.

٥ - وعنـهـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ، عنـ سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، قالـ: قالـ أبوـ جـعـفرـ عليـهـ السـلامـ نـحـنـ الرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ وـنـحـنـ نـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ<sup>(٤)</sup>.

٦ - العـيـاشـيـ، عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ، عنـ رـجـلـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ عليـهـ السـلامـ قالـ: سـأـلـتـهـ عـنـ النـاسـخـ وـالـمـنـسـوخـ وـالـمـحـكـمـ وـالـمـتـشـابـهـ؟ـ فـقـالـ: النـاسـخـ الثـابـتـ وـالـمـنـسـوخـ مـاـ مـضـىـ وـالـمـحـكـمـ مـاـ يـعـمـلـ بـهـ وـالـمـتـشـابـهـ الـذـيـ يـشـبـهـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ<sup>(٥)</sup>.

٧ - عنـ جـاـبـرـ قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ عليـهـ السـلامـ ياـ جـاـبـرـ إـنـ لـلـقـرـآنـ بـطـنـاـ وـلـلـبـطـنـ ظـهـراـ.ـ ثـمـ قالـ: ياـ جـاـبـرـ وـلـيـسـ شـيـءـ أـبـعـدـ مـنـ عـقـولـ الـرـجـالـ مـنـهـ إـنـ الـآـيـةـ لـيـنـزـلـ أـوـلـهـاـ فـيـ شـيـءـ وـأـوـسـطـهـ فـيـ شـيـءـ وـأـخـرـهـ فـيـ شـيـءـ وـهـ كـلـامـ مـتـصـلـ يـتـصـرـفـ عـلـىـ وـجـوهـهـ<sup>(٦)</sup>.

٨ - عنـ زـارـةـ عنـ أـبـيـ جـعـفرـ عليـهـ السـلامـ قالـ: نـزـلـ الـقـرـآنـ نـاسـخـاـ وـمـنـسـوخـاـ<sup>(٧)</sup>.

٩ - عنـ حـمـرـانـ بـنـ أـعـيـنـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ عليـهـ السـلامـ قالـ: ظـهـرـ الـقـرـآنـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـهـ وـبـطـنـهـ الـذـيـ عـمـلـواـ بـمـثـلـ أـعـمـالـهـ<sup>(٨)</sup>.

١٠ - عنـ الفـضـيلـ بـنـ يـسـارـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ جـعـفرـ عليـهـ السـلامـ عـنـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ: ماـ فـيـ الـقـرـآنـ آـيـةـ إـلـاـ وـلـهـ ظـهـرـ وـبـطـنـ وـمـاـ فـيـ حـرـفـ إـلـاـ وـلـهـ حـدـ وـلـكـلـ حـدـ مـطـلـعـ، ماـ يـعـنـيـ بـقـولـهـ لـهـ ظـهـرـ وـبـطـنـ؟ـ فـقـالـ: ظـهـرـهـ تـزـيلـهـ وـبـطـنـهـ تـأـوـيـلـهـ، مـنـهـ مـاـ مـضـىـ وـمـنـهـ مـاـ لـمـ يـكـنـ بـعـدـ يـجـريـ كـمـاـ تـجـريـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ كـلـمـاـ جـاءـ مـنـهـ شـيـءـ وـقـعـ،ـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ:

(١) سورة آل عمران، الآية ٧. (٢) بصائر الدرجات: ص ٢٠٠ باب ١٠ ح ٨.

(٣) بصائر الدرجات: ص ١٩٩ باب ١٠ ح ١، والآية من سورة النساء، الآية ٥٤.

(٤) بصائر الدرجات: ص ٢٠٠ باب ١٠ ح ٧. (٥ - ٨) تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٣٣.

**﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾** نحن نعلم <sup>(١)</sup>.

١١ - عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشبه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشبه فنؤمن به ولا نعمل به <sup>(٢)</sup>.

١٢ - عن مساعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشبه، قال: الناسخ الثابت المعهوم به، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه، والمتشبه ما اشتبه على جاهله <sup>(٣)</sup>.

١٣ - عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني، ثم سأله ثانيةً فأجابني بجواب آخر، فقلت: جعلت فداك، كنت أجيئ في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم؟ فقال لي: يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن بطناً وظهرًا وللظاهر ظهرًا يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية ليكون أولها في شيء وأوسطها في شيء وأخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوهه <sup>(٤)</sup>.

١٤ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، أن علياً عليه السلام مر على قاض فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلكت وأهلكت، تأويل كل حرف من القرآن على وجوهه <sup>(٥)</sup>.

١٥ - عن ابراهيم بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنما الإسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة <sup>(٦)</sup>.

١٦ - عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم، قال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى [ما] للإمام أن يفتی على سبعة وجوه ثم قال: **﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** <sup>(٧)</sup>:

١٧ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن زراة، عن أبي جعفر عليه السلام

(١) - (٦) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٢ - ٢٤ ح ٥ - ١٠.

(٧) تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٤ ح ١١، والأية من سورة ص، الآية ٣٩.